

A



SCT/35/6

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 11 أبريل 2016

اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية

الدورة الخامسة والثلاثون

جنيف، من 25 إلى 27 أبريل 2016

اقترح من وفدي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان

وثيقة من إعداد الأمانة

يحتوي مرفق هذه الوثيقة على اقتراح قدّمه وفدا الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

[يلي ذلك المرفق]

التصميم الصناعي والتقنيات الناشئة: أوجه التشابه والاختلاف في حماية التصميم التكنولوجية الجديدة

اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والمؤشرات الجغرافية المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)

معلومات أساسية:

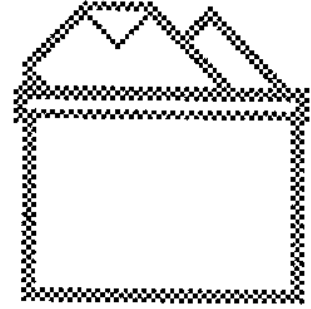
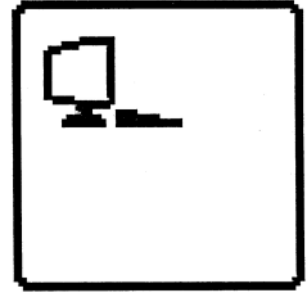
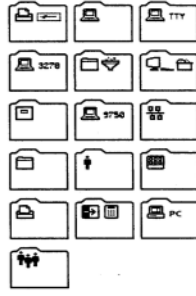
لقد ركز التصميم الصناعي لأكثر من قرن على شكل وتكوين وزخرفة السلع المادية والمنتجات الصناعية والاستهلاكية كالأجهزة المنزلية والمصاييح الضوئية والأثاث والأحذية والسيارات الرياضية والمجوهرات ونوافير المياه. وكانت التصميم الجديدة والمبتكرة لهذه المنتجات محفزا واضحا لمشتريات المستهلكين. وقبيل نهاية القرن العشرين، بدأت التطورات التكنولوجية الجديدة في مجال الإلكترونيات تدفع بتطوير التصميم الصناعي إلى قطاعات ووسائط لم يسلكها من قبل. فقد عززت شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية والهواتف المحمولة والحواسيب اللوحية والتكنولوجيا الذكية، على نحو خاص، تطوير قطاعات اقتصادية جديدة، وأبرزت الحاجة إلى إبداع تصاميم مبتكرة في مجال التصميم التكنولوجية، بما في ذلك تصميم واجهات المستخدم المصوّرة (GUI) وتصميم الأيقونات.

وقد أضحت حماية التصميم الصناعية لواجهات المستخدم المصوّرة ولأيقونات سائدة إلى حد ما، إذ تمنح العديد من الولايات القضائية في جميع أنحاء العالم تسجيلات التصميم الصناعية أو براءات التصميم لواجهات المستخدم المصوّرة والأيقونات. وقد أصبحت هذه الأنواع من التصميم، في كثير من تلك الولايات القضائية، من بين أسرع التصميم الصناعية نمواً، كما أنها أكثر التصميم التي يسعى المصممون المحليون والعالميون إلى حمايتها. ونظرا للطبيعة الفريدة نوعا ما لهذه التصميم الابتكارية والمهلة القصيرة المتاحة أمام الولايات القضائية للنظر في طلبات حماية هذه التصميم، توجد تباينات في الحماية المقدمة وشروط الأهلية ذات الصلة. وهناك أيضا نقص في المعلومات المتاحة المتعلقة بكيفية تقديم الولايات القضائية في جميع أنحاء العالم الحماية لواجهات المستخدم المصوّرة والأيقونات، إضافة إلى المعلومات المتعلقة بحماية التصميم التكنولوجية الجديدة والناشئة. ومن شأن المزيد من المعلومات والمناقشات حول هذه المواضيع أن يعود بالنفع على مودعي الطلبات ومكاتب التصميم وكذلك على الحكومات عند تناولها مسألة حماية حقوق التصميم الصناعية المرتبطة بهذه التصميم الجديدة. إن هذه التصميم التكنولوجية الجديدة محركات اقتصادية هامة، ولعل اللجنة الدائمة للويبو منتدى مفيد لتعميق فهم هذا الموضوع.

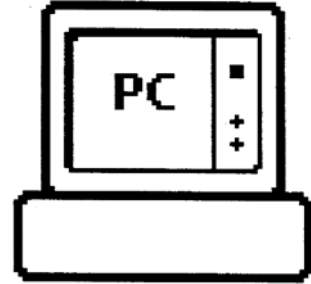
ورغم أن واجهات المستخدم المصوّرة والأيقونات بدأت الآن فقط تلقي الاهتمام الذي تستحقه من وسائل الإعلام البارزة¹، فقد تطوّرت هذه التقنيات على مدى سنوات عديدة مضت. ويعتقد أن أولى الأيقونات هي تلك التي كانت جزءا من واجهة مستخدم برنامج Smalltalk الذي صمّمته شركة زيروكس في السبعينات. وبعد فترة وجيزة، أي في الثمانينات، كانت شركة أبل أول من فَعَلَ الأيقونات وسوّفها². وفي الولايات المتحدة، منحت أولى الأيقونات حماية بموجب براءة تصميم لشركة زيروكس في 10 مايو 1988، بناء على طلبات قدمت عام 1985 وشملت وصفا للمستخدم (البراءة الأمريكية رقم D295,630)، وفواصل (البراءة الأمريكية رقم D295,631)، و"سلة محملات" (البراءة الأمريكية رقم D295,632)، وأيقونة حاسوب شخصي (البراءة الأمريكية رقم D295,633)، وبرنامج حاسوب (البراءة الأمريكية رقم D295,634) من بين أيقونات أخرى.

¹ http://www.nytimes.com/2016/03/22/technology/supreme-court-to-hear-samsung-appeal-on-apple-patent-award.html?_r=0

² <http://web.cecs.pdx.edu/~harry/musings/SmalltalkOverview.html>. وأيضا كتاب ليس ومافي (Iconic Designs: 50 Stories about 50 Things) الصادر عام 2014، الصفحتان 90 و91.



الشكل 1: أيقونات توضيحية من براءات التصاميم الأمريكية التي منحت لزيروكس.



وقد تطوّرت خلال السنوات الثلاثين التي مضت على أول استخدام للأيقونات، والعشرين التي مضت على أول حماية للأيقونات ببراءة تصميم صناعي، صناعة عالمية بمليارات الدولارات استغلت النمو الواسع لتكنولوجيا الأجهزة النقالة³. وترتبط الأيقونات، هذه الأيام، عادة ببرامج الهاتف المحمول أو "التطبيقات"، مع وجود سوق عالمية للتطبيقات عبر الإنترنت مثل أمازون وغوغل بلاي ومنتج تطبيقات أبل (أي تيونز). ويغدّي عشرات الآلاف من مطوري التطبيقات هذه السوق العالمية، ويقطن معظمهم الآن خارج الولايات المتحدة⁴.

³ <http://www.digitaltrends.com/mobile/smartphone-users-number-6-1-billion-by-2020/> (حسب تقديرات شركة

إريكسون، 90 في المائة من سكان الكرة الأرضية سيحصلون على تغطية شبكات البيانات المحمولة عالية السرعة بحلول عام 2020. وما يثير الاهتمام هنا هو المكان الذي ستباع فيه معظم هذه الهواتف الجديدة. إذ تقول إريكسون إن 80 في المائة من أصحاب الهواتف الذكية الجديدة سيكونون من قاطني آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وأفريقيا).

⁴ <http://www.boost.co.nz/blog/2013/09/research-the-majority-of-mobile-apps-are-being-developed-outside-the-u-s/>

وينتج التأثير المضاعف لوظائف صناعات الاتصالات والإعلام والتكنولوجيا فوائد اقتصادية تتعدى الشركات نفسها، ويسهم بشكل كبير في المجتمعات التي يتواجد فيها هؤلاء المبدعون⁵ والمجتمعات التي تستخدم التطبيقات⁶.

تصاميم تكنولوجية مبتكرة معاصرة



الشكل 3: مجموعة أيقونات (Metro UI)⁸



الشكل 2: لوحة مفاتيح افتراضية (vkb)⁷

ولن يقف التطور التكنولوجي السريع الذي حدث مؤخراً في مجال تصميم واجهات المستخدم المصوّرة والأيقونات عند عتبة الواجهات الجديدة والمتطورة للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية وأجهزة الحاسوب الأخرى. فالعالم يقترب كل يوم من تحقيق اختراقات معرفية من شأنها فتح قطاعات جديدة كاملة من التقنيات التي يرجح أن يسعى مبدعوها إلى حماية تصاميمهم. وما كان يعتبر ذات مرة تقنيات مستقبلية يوشك أن يصبح أمراً شائعاً: فالسيارات بدون سائق، ولوحات المفاتيح الافتراضية ثلاثية الأبعاد، وأجهزة عرض الواقع الافتراضي والتقنيات المشابهة تدخل السوق كل عام. وقائمة الأنشطة الاقتصادية التي تطوّر فيها تصاميم وتطبيقات تكنولوجية تتجاوز التجارة التقليدية، تطول يوماً بعد يوم، وقد آن الأوان للجنة الدائمة، التي هي منتدى للخبراء العالميين في التصميم الصناعي والأطر القانونية، بأن تبدأ مناقشة منح حماية التصميم الصناعي لما يمكن أن نسميه بشكل عام "التصاميم التكنولوجية الجديدة".

تصاميم تكنولوجية مبتكرة مستقبلية⁹



الشكلان 4 و5: نماذج سيارات ذاتية القيادة من رينسبيد (Rinspeed)¹⁰

⁵ انظر محضر اجتماعات مجلس تريبس التابع لمنظمة التجارة العالمية، الوثيقة (IP/C/M/80/Add.1) الفقرة 408.

⁶ انظر الفقرة 413 من الوثيقة السابقة، التي تصف منصة خدمات مصرفية عبر الهاتف المحمول تقدم خدماتها إلى 19 مليون فقير في مجموعة كبيرة من بلدان العالم.

⁷ <http://zeendo.com/info/projected-keyboard-examples/>

⁸ <http://dakirby309.deviantart.com/art/Metro-UI-Icon-Set-725-Icons-280724102>

⁹ ليست هذه الأمثلة سوى غيض من فيض التصاميم التكنولوجية الجديدة التي تسعى إليها صناعة السيارات في السنوات القادمة. وبحق تقدم ماثلاً على مستوى التصميم في العديد من الصناعات التي تتطور فيها التصاميم الصناعية المبتكرة من خلال وسائل الإعلام والتكنولوجيا المبدعة، بوتيرة مذهلة.



الشكل 6: نموذج سيارة من بوش (Bosch)¹¹

ويشير استعراض لقوانين الولايات القضائية المختلفة¹² إلى وجود خلافات في مجال حماية التصميم التكنولوجية الجديدة (أي واجهات المستخدم المصوّرة والأيقونات). وتبرز اختلافات الولايات القضائية على نحو خاص في مجالات الأهلية ومتطلبات الإفصاح ونطاق الحماية. وتزيد هذه الاختلافات على المصمم تكلفة الحصول على حماية عالمية لتصميمه الصناعي، مما يرفع خطر استغلال المقلّدين من الحماية المنخفضة والفجوات القانونية أو غياب الحماية في السوق العالمية، وحرمان المبتكر من أرباحه المستحقة¹³.

كيف توفر ولايتكم القضائية حماية التصميم الصناعية بالنسبة لتصاميم واجهة المستخدم المصوّرة والأيقونات، وإلى أي مدى؟ وكيف يندرج تصنيع المنتج أو الجهاز (مثل الهاتف والحاسوب والحواשב اللوحية) ضمن نطاق تغطية حماية التصميم في حال انتهك التصميم؟ وهل يكفل الحصول على حماية لتصميم واجهة المستخدم المصوّرة أو الأيقونات بالنسبة لنوع واحد من الأجهزة (كالهاتف الذكي على سبيل المثال) حماية ضد استخدام هذا التصميم في نوع ثان من الأجهزة (كشاشات السيارات مثلاً)؟

وتقدّم القوانين والقواعد والممارسات في بعض الولايات القضائية حماية صريحة للواجهات والأيقونات كتصاميم صناعية. ويذكر كمثال عن المبادئ التوجيهية الإدارية في الولايات القضائية التي توفر هذا النوع من الحماية "ممارسات التصميم الصناعي"¹⁴ الصادرة عن المكتب الكندي للملكية الفكرية، والقسم 1504.01(a) من الدليل الخاص بإجراء فحص البراءات الصادر عن مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية¹⁵. ولا تستبعد القوانين في ولايات قضائية أخرى الأيقونات بشكل صريح، ولكن من المفهوم، أو المقرر، أن الواجهات أو الأيقونات قد لا تمنح حماية كتصاميم صناعية، لأنها تعتبر "صوراً رقمية" ولا تعتبر، من وجه نظر الولاية القضائية، أشكالاً ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، أو لأسباب أخرى.

¹⁰ <http://www.dezeen.com/2014/02/21/driverless-car-concept-vehicle-xchange-by-rinspeed/>

¹¹ <http://www.techinsider.io/bosch-concept-car-driverless-car-plans-2016-1>

¹² يشار إلى الاستبيان الذي أعدته لجنة التصميم التابعة للجمعية الآسيوية لحماية العلامات التجارية لعرضه على اجتماع مجلسها الثاني والستين الذي عقد في أكتوبر 2013. انظر:

http://www.apaaonline.org/pdf/APAA_62nd_council_meeting/DesignsCommitteeReports2013/Designs-Committee-Report-2013.pdf، والإجابات ذات الصلة.

¹³ يقول مايكل وونغ، الرئيس التنفيذي لشركة Touchpal، وهي شركة صينية لتطوير التطبيقات وأول شركة صينية فازت في مسابقة دولية - جائزة الابتكار العالمي لأجهزة الهاتف النقال- عن فئة تطوير التطبيقات، إن "العديد من ابتكاراتنا غير محمية؛ مما سمح لمنافسينا بنسخ منتجاتنا. وهذه القرصنة تعيق حاس المبتكر لإبداع أفضل المنتجات للمستهلكين"، الفقرة 459 من محضر اجتماعات مجلس تريبس.

¹⁴ المكتب الكندي للممارسات التصميم الصناعي، الأيقونات الإلكترونية، متاح على الرابط: <https://www.ic.gc.ca/eic/site/cipointernet-internetopic.nsf/eng/wr01218.html> (جرت مراجعته آخر مرة في 27 مارس 2016)

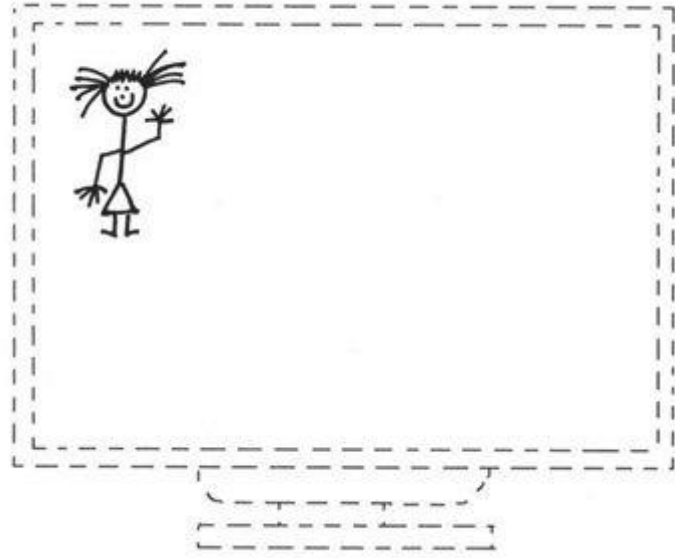
¹⁵ <http://www.uspto.gov/web/offices/pac/mpep/s1504.html#d0e152415>

وتشترط بعض الولايات القضائية التي تمنح الحماية للواجهات والأيقونات، أن تشكل واجهة المستخدم أو الأيقونة جزء من الجهاز المكتمل، حتى يصار إلى تسجيلها. فمثلاً، تشترط بعض الولايات التي تتطلب تسجيل الأيقونة كجزء من الجهاز أن يبين الجهاز والأيقونة بالخطوط المتواصلة. وقد يحرم هذا الشرط مصمم تطبيق ما من الحصول على الحماية بموجب تصميم صناعي لتطبيقه المبتكر، أو للأيقونة على أقل تقدير، في ولاية قضائية تشترط أن تسجل الأيقونة كجزء من الجهاز المكتمل أو أن تباع كجزء من الجهاز.

وتمنح بعض الولايات القضائية الحماية للأيقونات المدمجة أصلاً في أجهزة الحاسوب أو التي يمكن تحميلها عموماً، ولكنها تستثني الأيقونات التي تظهر بشكل مؤقت عند تحميل البرنامج¹⁶. وقد يبدو أن هذا التمييز يهدف إلى حماية واجهة المستخدم لتطبيق يمكن تحميله للحصول على الحماية بموجب تصميم صناعي، ولكنه لن يجبي الرسوم المتحركة أو التصميم المؤقتة.

ما هي المتطلبات الإجرائية للحصول على حماية لتصاميم واجهة المستخدم والأيقونات في ولايتكم القضائية، أي كيف يجب الكشف عن التصميم؟ وهل هناك متطلبات خاصة لتصاميم الأيقونات المتحركة؟

تسمح بعض الولايات القضائية بمنح الحماية لواجهة المستخدم، ولكن فقط كجزء من التصميم الفعلي للجهاز كالشاشات أو الهواتف. ويجب أن يبين الجهاز بخطوط منقطه، مع تبيان واجهة المستخدم أو الأيقونات بخطوط متصلة. ويعرض الشكل التالي شاشة حاسوب بالخطوط المنقطه وأيقونة بالخطوط المتصلة¹⁷.



الشكل 6: مثال توضيحي لأيقونة كجزء من شاشة¹⁸

¹⁶ انظر قضية شركة أبل ضد دائرة تسجيل التصميم (القضية رقم 38 FSR [2002]) المذكورة في كتاب ريفز ومينديز الصادر عام 2015 (*The Current Status and Impact of 3D Printing Within the Industrial Sector: An Analysis of Six Case Studies*) والمتاح

على الرابط:

https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/421550/The_Current_Status_and_Impact_of_3D_Printing_Within_the_Industrial_Sector_-_Study_II.pdf

مصنوعة من الشوكولاتة أو لأيقونات شاشة الحاسوب ظاهراً فقط عند فتح البيضة أو تشغيل برنامج معين. ولكن هذه التصميم لن تحرم من التسجيل لمجرد أن المستخدم لا يراها في جميع الأوقات") (حذفت الحواشي)

¹⁷ ممارسات المكتب الكندي للتصاميم الصناعية، الأيقونات الإلكترونية، متاح على الرابط: <https://www.ic.gc.ca/eic/site/cipointernet-internetopic.nsf/eng/wr01218.html>

(جرت مراجعته آخر مرة في 27 مارس 2016)

¹⁸ انظر المصدر السابق.

ويضاف إلى ما سبق، أن الواجحات والأيقونات التي تتغير أشكالها كثيرا، سواء كان ذلك بالتحويل أو الانتقال من مكان إلى مكان أو تغيير الألوان، أو المتحركة أصلا، تثير مزيدا من الأسئلة عند محاولة المودعين تحديد التصميم الذي تطلب المكاتب عرضه في طلب التصميم الصناعي. إذ تطلب الولايات القضائية التي تمنح الحماية "للأيقونات المتحركة" عموما أن تعرض الأيقونات بكل أشكالها المختلفة عند الحركة. ويمكن استيفاء هذا المطلب في بعض الولايات القضائية من خلال سلسلة من الصور الثابتة التي تظهر عند عرضها بالتسلسل الحركة الانتقالية. واستفادت بعض الولايات القضائية من قدرات تكنولوجيا المعلومات لتسهيل عرض التصميمات المتحركة على مكتب التصميم، وذلك مثلا بالسماح للمودعين بتقديم الأيقونات المتحركة باستخدام ملفات فيديو. وبدأ المكتب الكوري للملكية الفكرية بقبول ملفات الفيديو منذ عدة سنوات¹⁹. وينشر المكتب حقوق التصميم هذه بنسخة إلكترونية بغية الاحتفاظ بجوانب من الصور بحيث يمكن أن يضع لو جرى وصفه ضمن نسخة ثابتة أو ورقية. وقد تطلب ولايات قضائية أخرى بيان الجودة أو بيانات أخرى تميز الأيقونة بهدف تحديد ما إن كان يجب حماية الأيقونة على أنها جزء من بنية الجهاز أم أيقونة للجهاز. ويعرض ما سبق بعضا من الممارسات المتنوعة القائمة بما يخص تصميم الصور المتحركة والمتحركة والمتحركة.

هل ينبغي التخلي عن الحروف والرموز؟

تتعلق واحدة من المسائل الخلافية بإمكانية حماية الحروف والرموز والأرقام والكلمات كأيقونة أو كجزء من الأيقونة. إذ ينبغي، في بعض الولايات القضائية، التخلي عن هذه العناصر عند طلب الحماية. وتحدد مجموعة فرعية من هذه الولايات القضائية عددا من الرموز الشائعة التي ينبغي التخلي عنها مثل الرموز الشائعة لنظام معالجة النصوص، بما في ذلك الرموز التمثيلية للاتصالات مثل رموز الهاتف والبريد.

هل يمكن حماية تصميم صناعي كتصميم صناعي في حال كان محميا بحق المؤلف؟

من المجالات الخلافية الأخرى إمكانية حماية واجهات المستخدم والأيقونات بموجب قوانين حق المؤلف المعمول بها في كل ولاية قضائية، وما إن كانت الحماية بموجب حق المؤلف، في حال منحها، تحول دون منح حماية التصميمات الصناعية لبعض المواضيع المعينة. إذ يمكن في بعض الولايات القضائية الحصول على حقوق التصميمات الصناعية وكذلك حق المؤلف فيما يتعلق بالتصاميم التكنولوجية الجديدة مثل الواجحات والأيقونات. وأما في بعض الولايات القضائية، فلا يمكن حماية مادة ما كتصميم صناعي إن كان من الممكن حمايتها بحق المؤلف. وتتاح في ولايات قضائية أخرى الحماية بحق المؤلف، ولكن إذا سجل التصميم كتصميم صناعي، فلا يمكن حماية التصميم بحق المؤلف في ظل وجود حماية التصميم المسجلة.

¹⁹ انظر المناقشة بشأن قوانين التصميم الصناعي على الموقع الإلكتروني للمكتب الكوري للملكية الفكرية، على الرابط:

http://www.kipo.go.kr/kpo/user.tdf?a=user.english.html.HtmlApp&c=93001&catmenu=ek04_01_02، ("2. إدراج تصاميم

الأيقونات المتحركة (ساري المفعول منذ أبريل 2011))

بحق مودع الطلب تقديم تصاميم الأيقونات المتحركة بواسطة ملفات الفيديو (swf, mpeg, wmv, Animated gif) دون الحاجة إلى تحويلها إلى مجموعة من

الصور الثابتة"); وانظر أيضا الرابط: <http://www.protectingdesigns.com/design-day-2014-recent-changes-in-gui-design-applications-at-the-korean-intellectual-property-office-kipo>

هل يقيّد نطاق الحماية بتصنيف التصميم الصناعي؟

يشكل مجال تصنيف التصميم والنتائج المترتبة عليه أحد المجالات التي يظهر فيها الاختلاف الواضح في نتائج التصميم التكنولوجية الجديدة، كالأيقونات، وطرق التعاطي معها. إذ تصنّف بعض الولايات القضائية الأيقونات ضمن صنف الأيقونات أو صنف النثریات، وتصنف في حالات أخرى وفقا للجهاز الذي تستخدم معه. ويبدو أن التصنيف يقيّد نطاق الحماية في بعض الولايات القضائية، ولكن في الاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال، لا علاقة لنطاق الحماية بتصنيف التصميم.²⁰

الخاتمة

نرى في ضوء القوانين والممارسات المختلفة القائمة فيما يتعلق بحماية التصميم التكنولوجية الجديدة، والغياب الواضح للمعلومات الجاهزة التي يمكن الحصول عليها بشأن هذا الموضوع، أن الوقت قد حان لعقد مناقشات إعلامية في اللجنة الدائمة بشأن هذا الموضوع. واستنادا إلى الخبرات الفنية والقانونية في مجال التصميم الصناعي وأنظمة الملكية الفكرية ذات الصلة المرتبطة بالتصميم التكنولوجية الجديدة والقضايا التي تثيرها، نعتقد أن مناقشة هذه القضايا في هذا المنتدى ستفضي إلى مناقشات مثمرة. ومثلما تبين هذه الوثيقة، هناك مصلحة عالمية مشتركة في حماية التصميم الصناعية للتصميم التكنولوجية الجديدة، ونحن نتطلع بشغف إلى المناقشات بشأن هذه القضايا. ودعوا الوفود الأخرى لتبادل الخبرات في المجال آف الذكر.

[نهاية المرفق والوثيقة]

²⁰ انظر مبادئ الفحص التوجيهية في مكتب التنسيق في السوق الداخلية (العلامات التجارية والتصاميم) بشأن التصميم، ولخص طلبات تسجيل التصميم لدى الجماعة الأوروبية، النسخة الأولى الصادرة في 1 يوليو 2014، الصفحة 36 ("لا يؤثر مؤشر المنتج ولا تصنيفه على نطاق حماية نظام الجماعة الأوروبية لتسجيل التصميم (المادة 36(6) من لائحة الجماعة الأوروبية بشأن التصميم). ويخدم التصنيف أغراضا إدارية حصرا، ولا سيما تمكين الغير من البحث في قواعد بيانات الجماعة الأوروبية لتسجيل التصميم (المادة 23(2) من اللائحة التنفيذية للجماعة الأوروبية لتسجيل التصميم)".، وهي متاحة على الموقع التالي: https://euipo.europa.eu/tunnel-web/secure/webdav/guest/document_library/contentPdfs/trade_marks/Draft_Guidelines_WP_2/23_examination_of_applications_for_registered_community_designs_en.pdf